

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

يقال لها جوهرة وكان أبو عبداً يجلس على جلة خوص نجرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبل القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوماً وهو جالس على الأرض ليس تحته الجلة فقلنا يا أبا عبداً ما فعلت الجلة التي كنت تقعد عليها قال إن جوهرة أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث إن الأرض تقول لابن آدم تجعل بيني وبينك ستراً وأنت غداً في بطني قال قلت نعم قالت فأخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها قال فقامت وإني فأخرجتها 563 . أبو هاشم الزاهد .

ومنهم أبو هاشم الزاهد كان إلى الحق وافداً وعن الخلق حائداً وفيما سوى الحق زاهداً من أقران أبي عبداً بن أبي جعفر البرائي .

أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي فيما كتب إلي وقد رأيت حديثي بهذا عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين قال حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو هاشم الزاهد إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريرين به دونها وليقبل المطيعون إليه بالإعراض عنها فأهل المعرفة بإني فيها مستوحشون وإلى الآخرة مشتاقون . أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه أبو عمرو العثماني ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا حكيم بن جعفر قال نظر أبو هاشم إلى شريك يعني القاضي يخرج من دار يحيى بن خالد فيكى وقال أعود بك من علم لا ينفع قال محمد بن الحسين وحدثني سعيد بن صبيح المؤدب قال قال أبو هاشم لفلح الجبال بالأبر أيسر من إخراج الكبر من القلوب وقال أبو هاشم لو أن الدنيا قصور وبساتين والآخرة أكواخ لكانت الآخرة أهلاً أن تؤثر على الدنيا لبقاء تلك ونفاذ هذه 564 .

العباس بن مساحق .

ومنهم العباس بن مساحق المخرومي كان في المحبة محمولاً وإلى المحبوب مرتحلاً ومنقولاً